

## ورشة عمل تدريبية حول الحد من مخاطر الكوارث وتنفيذ إطار عمل هيوغو الرياض، مقر مجلس التعاون لدول الخليج العربية 13-16/يناير/ 2013

تم تنظيم ورشة عمل تدريبية في مقر مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالتنسيق مع مركز إدارة الكوارث الخليجي وبالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث. وحضر ورشة العمل 50 مشاركاً يمثلون دول الخليج حيث استفاد المشاركون من مساهمات خبراء من الحكومة الإيطالية ممثلة بهيئة الحماية المدنية، والمركز الدولي للرصد البيئي، ومعهد الأمم المتحدة للبحوث والتدريب، والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة وسلطة منطقة العقبة الاقتصادية من المملكة الأردنية.

افتتح الدكتور عبد اللطيف الزباني -الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربي - الورشة التدريبية وأكد عل أن دول مجلس التعاون تسعى بكل السبل إلى توفير الأمن والاستقرار والسلامة العامة لدول المجلس ومواطنيها، وهي تتطلع إلى إعداد استراتيجية شاملة للحد من مخاطر الكوارث والأزمات والطوارئ تستند إلى رؤية خليجية واضحة لتحقيق البيئة الآمنة والمستقرة والمزدهرة لشعوب ودول المجلس. كما أكد أن دول المجلس تسعى إلى تحقيق خمسة أهداف استراتيجية رئيسية وهي: حماية أمن واستقرار دول المجلس، والمحافظة على النمو الاقتصادي المستدام، وتحقيق التنمية البشرية الشاملة، ورفع القدرة على التعامل مع الكوارث والأزمات والمخاطر بكافة أنواعها، وتعزيز المكانة الإقليمية والدولية لمجلس التعاون. وقال الأمين العام لمجلس التعاون إن الحد من أخطار الكوارث يتطلب تضامناً جهوداً عدة سواء على المستوى الإقليمي أو المستوى الدولي، مشيراً إلى أن دول المجلس تأمل أن يكون دورها في هذا المجال مكملاً لدور المنظومة الدولية. وأكد الأمين العام لمجلس التعاون في كلمته على أهمية نشر ثقافة (السلامة العامة) بين كافة أفراد وشرائح المجتمع، مشيراً إلى أن إدارة الكوارث تتطلب جهوداً منسقة وشاملة من أجل توعية المجتمعات بالكوارث وأنواعها وآثارها المدمرة وكيفية التعامل معها عند حدوثها، والتقليل من خسائرها والتعافي منها، مؤكداً على أهمية الشراكة الإقليمية والدولية في الحد من أخطار الكوارث.

واستمرت الورشة التدريبية لأربعة أيام بهدف توحيد المفاهيم المتعلقة بالحد من المخاطر وتعزيز القدرات والمعرفة بقضايا الحد من مخاطر الكوارث، كما ساهمت الورشة في توفير فرص تبادل خبرات بين دول المنطقة ومع المنظمات الدولية المشاركة. وتناولت الورشة مفاهيم وتوجهات الحد من مخاطر الكوارث والتحديات الإقليمية والدولية بهذا الشأن، تعزيز آليات التنسيق الوطنية للحد من مخاطر الكوارث مع تقديم أمثلة عملية من تجربة إيطاليا

والبحرين والإمارات العربية المتحدة، كيفية تقييم ورصد تنفيذ إطار عمل هيوغو (HFA) ومؤشرات قياس التقدم المحرز على صعيد الدولة مع مثال لتجربة البحرين، ازدياد المخاطر المتعلقة بالتغيرات المناخية وتأثيرها على منطقة الخليج العربي، منهجية تقييم المخاطر وكيفية تقييم مخاطر الفيضانات، مقدمة لإعداد قواعد بيانات عن خسائر الكوارث، استخدامات وتطبيقات الأقمار الصناعية ونظم المعلومات الجغرافية في الاستعداد والاستجابة للكوارث، الحد من المخاطر على المستوى المحلي وتمكين المدن من مجابهة الكوارث مع عرض لتجربة العتبة.

كما عرضت الورشة خريطة زمنية للأحداث والبرامج العالمية ما بين 2013 و 2015 الخاصة بالحد من مخاطر الكوارث وأهمها الجهود الدولية القائمة لإعداد إطار عالمي جديد للحد من مخاطر الكوارث يتم اعتماده في 2015 والتشديد على أهمية مشاركة دول الخليج العربي في العملية التشاورية على الصعيد الوطني و الإقليمي والدولي لطرح أول مسودة لهذا الإطار في مايو/أيار 2013 في المنتدى العالمي للحد من مخاطر الكوارث والذي ينعقد في جنيف من 19-23 مايو 2013. يتم بعد ذلك استكمال المشاورات لاعتماد الإطار العالمي الجديد في المؤتمر العالمي للحد من الكوارث والذي ينعقد في اليابان في الربع الأول من 2015.

## توصيات المشاركين في الورشة:

### 1) وضع رؤية إقليمية واستراتيجية حول الحد من مخاطر الكوارث وإدارتها من أجل:

- وضع خطة إقليمية مشتركة للعمل على الحد من مخاطر الكوارث وإدارتها
- تحديد وتصنيف المشاكل الإقليمية الأساسية متضمنة الأخطار الطبيعية وغيرها والمخاطر والقطاعات المعرضة للخطر وعمل بيان تفصيلي بذلك
- تعزيز أنظمة الإنذار المبكر على الصعيد الإقليمي
- وضع معايير مشتركة وأنظمة تشغيل موحدة (standard operating procedures) وكودات موحدة لإدارة الطوارئ.
- التعامل مع المخاطر التقنية والكيميائية والنووية بما في ذلك تأسيس مرفق خليجي لإدارة النفايات الخطرة
- تقديم الإرشاد والتوجيه بشأن وضع الخطط الوطنية للحد من مخاطر الكوارث وإدارتها

## 2) رفع الوعي والمشاركة للدول الأعضاء بمجلس التعاون لدول الخليج العربية

- تحديد نقطة اتصال لتنفيذ إطار عمل هيوغو والحد من مخاطر الكوارث في كل دولة
- تقديم تقارير وطنية بشكل منتظم حول إطار عمل هيوغو والتقدم المحرز في الخليج العربي
- مشاركة صناعات القرار ومسؤولين رفيعي المستوى في الاجتماعات والمناقشات الإقليمية حول الحد من مخاطر الكوارث بما في ذلك المشاركة في التدريب متى امكن ذلك
- وضع بروتوكول إقليمي حول تشارك المعلومات والبيانات
- مشاركة منظمات المجتمع المدني والباحثين والأكاديميين
- التعريف بشكل دوري داخل منطقة الخليج وعالمياً بأنشطة المنظمات الإقليمية والوطنية العاملة في مجال الحد من مخاطر الكوارث وإدارتها
- تبادل الممارسات الجيدة الموجودة في بلدان الخليج ومع المناطق الأخرى للوقاية والتخفيف من حدة لمخاطر
- رفع الوعي بأهمية التخطيط الذي يراعي المخاطر في استخدامات الأراضي والتطوير العمراني
- تعبئة وتحفيز المتطوعين من المجتمع المحلي وإشراكهم في برامج التوعية
- تطوير برامج للتوعية تتضمن:
  - ✓ مناهج التعليم الرسمي
  - ✓ بناء ثقافة السلامة على الصعيد المجتمعي
  - ✓ تنظيم تدريب إعلامي وتقديم بيانات دورية مختصرة للصحفيين والإعلاميين
  - ✓ توزيع ونشر المواد والكتب التعليمية المتاحة
  - ✓ ضمان وجود مواد وبرامج توعية متعددة اللغات

## 3) تنمية القدرات للحد من مخاطر الكوارث بما في ذلك الوقاية والتأهب للكوارث والتخفيف من حدتها

### والاستجابة لحالات الطوارئ وإدارتها.

- التركيز على تعميم موحّد لمفاهيم إدارة الكوارث
- التركيز على فهم متعمق لعملية تقييم المخاطر وتطبيقها

- تنظيم دورات تدريبية وتعزيز القدرات في مجال إدارة المعلومات للحد من مخاطر الكوارث بما في ذلك استخدام تقنيات وقاعدة بيانات خاصة بخسائر الكوارث، وأدوات الرصد وإعداد الخرائط وغيرها.
- العمل على وضع نظام إدارة معلومات مشترك لدول مجلس التعاون
- تنشيط وتعبئة فريق الأمم المتحدة الخليجي الذي تلقى التدريب في ديسمبر 2011 من قبل الأمم المتحدة لتقييم الكوارث والتنسيق في الاستجابة للطوارئ (UNDAC)
- تنظيم تدريب سنوي لدول مجلس التعاون مع سيناريوهات لتحديد القدرات والثغرات
- تشكيل فريق مشترك للقيام بجولات دراسية وزيارات ميدانية في منطقة الخليج وغيرها
- وضع وتنظيم برامج تدريبية مصممة خصيصاً للطلاب والمدرسين وللمهنيين وللعاملين بالمجال الصحي وللعاملين بتخطيط المدن وللعاملين بإدارة الكوارث والدفاع المدني وهيئات الهلال الأحمر ووسائل الإعلام والبلديات والمجتمعات المحلية.

#### 4) دعم وتفعيل دور مركز إدارة الكوارث الخليجي التابع لمجلس التعاون لول الخليج العربية في أقرب وقت ممكن

- البناء على أعمال اللجنة السابقة لتطوير مركز إدارة الكوارث بما في ذلك الدراسات والتقارير التي أجريت في الماضي
- تحديد نقطة اتصال في كل بلد للتواصل والمتابعة مع المركز
- تعزيز قدرات وموارد مركز إدارة الكوارث
- إعداد قاعدة بيانات إقليمية في مركز إدارة الكوارث تتضمن قاعدة بالخبراء من دول الخليج والدول العربية الأخرى في مجال الحد من المخاطر وإدارة الكوارث
- إعداد خرائط محدثة ودقيقة حول المخاطر في المنطقة وخرائط التأهب ونظم المعلومات الجغرافية والبيانات وتكون مهمة المركز تحديثها وتعميمها على الدول الأعضاء
- تنظيم منتدى سنوي لمجلس التعاون الخليجي من أجل تبادل الممارسات الجيدة وتبادل المعلومات حول التقدم المحرز والتحديات